تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٥٢

٨ صفحات | الأربعاء ٢٩ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ١٣ كانون الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

مرسوم

الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية بدلاً من وزارة شؤون رئاسة الجمهورية

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً بتعديل وزاري: مخلوف وزيراً للموارد المائية وشكور للإدارة المحلية

تفاصيل على موقع تشرين

الرئيس الأسد يستقبل أردوغان: الأوضاع في العالم مهيأة لخلق تحالفات دولية سياسية واقتصادية وفكرية جديدة

التفاصيل على موقع تشرين

ساليفان إلى المنطقة يلحقه أوستن.. كيف لواشنطن احتواء «صدمة» البحر الأحمر؟.. وفي الحديث حول الاختلاف في لهجة بايدن تجاه الكيان: فتّش عن الانتخابات!

تصدّر الخلاف الأميركي ـ الإسرائيلي العناوين عقب تصريحات الرئيس جو بايدن حول فقدان «إسرائيل» الدعم الدولي بسبب حربها على غزة، ونتيجة رفض رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، بصورة قاطعة، الرؤية الأميركية لمرحلة ما بعد الحرب، وأثير الكثير من التحليلات والتصريحات حول المسألة، فمنهم من اعتبرها استفاقة أميركية، وآخرون رأوا في الخلافات تغيّراً في الأولويات الأميركية وغيرها الكثير من الآراء، لكن لا بد من التنويه بأن أميركا لا تستفيق كرمى المجازر الوحشية الصهيونية بحق الفلسطينيين وهي بذاتها مهّدت لها، ثم إن الحديث عن خلافات جوهرية وعميقة وتبدل في النهج الأميركي غير وارد، ومهما بلغ حد الخلافات بين الطرفين فإنها تبقى سطحية يمكن حلها بمكالمة هاتفية أو بزيارة أحد المسؤولين الأميركيين إلى «تل أبيب» أو زيارة إسرائيلية خاطفة إلى واشنطن، وبالعموم فإن أميركا لا تنوي «هزّ العصا» بوجه الكيان، ولا إيقاف الجنون، وهي إن أقدمت على خطوة مغايرة فليس ذلك إلّا تمهيداً لتبديل الأولوية، لكن الإجرام وديمومة الخطط الصهيونية- الأميركية ثابتان على رأس هرم الأولويات.

2

5

تشتت طلاب البكالوريا أمام تنازع خيارات صعب.. و"البزنس التعليمي" يستثمر في ضعف المدارس التقليدية

يَحقُ لنا في خضم خيارات مُتأطرة، أن نُجهد أنفسنا لانتقاء الأفضل، هذا حال شريحة واسعة من الطلاب الذين فضّلوا ترك مدارسهم الحكومية بعد أن أمضوا عاميّهم الأول والثاني الثانوي فيها، لينسلوا تحت جنح البكالوريا للالتحاق بمعاهد ومدارس خاصة يرون فيها طوق نجاة يوصلهم إلى برّ النجاح، فهذه السنة الحرجة برأيهم ذات خاصية متماوجة تتطلب ربان سفينة حذقاً يوازن ما بين مجهودهم الشخصي وثقل مواد لابدّ أن يتشربوها بالطريقة المُثلى، الأمر الذي تفتقر إليه مدارس حكومية كثيرة وفق تعبيرهم. يرى طيف واسع من الطلاب أن ما يجذبهم للمعاهد الخاصة هو أسماء المدرسين ممن برعوا في إيصال المعلومة، إضافة للمتابعة والاهتمام المبذول بمستوى الدراسة والفهم، ناهيك بمسألة التعداد حيث لا يتجاوز عدد الطلاب في الصف الواحد أربعين طالباً، في حين تغص الصفوف الحكومية بما يتجاوز السبعين طالباً للصف الواحد، ولاسيما العريقة منها ما يجعل عملية فهم الدرس والمشاركة فيها نوع من الترجي العقلي.

الموسيقا القومية نتاج إنساني فرضته المنعطفات التاريخية

6

ذهبية لسورية على مستوى الوطن العربي ضمن مسابقة "اللغة العربية والإبداع الرقمي"

7

«التجاري السوري» سيعاود منح قروض العسكريين مع بداية العام القادم

■ تشرين - إبراهيم غيبور:

بعد توقفها لأشهر، سيعاود المصرف التجاري السوري منح قروض العسكريين مع مطلع العام القادم ، ضمن سلة التسهيلات الائتمانية التي يمنحها المصرف لعملائه.

وشهدت قروض العسكريين توقفاً دام لأكثر من شهرين لأسباب تتعلق بإجراءات فنية خاصة بالمنح كان يعمل المصرف على تحسينها بحيث تلبي متطلبات المقترضين لجهة السرعة في المنح وتالياً منح تلك القروض لأكبر عدد من طالبيها باعتبار أن هناك إقبال كبير عليها.

مدير المخاطر في المصرف التجاري السوري علي حبقة أكد لـ«تشرين» أن المصرف سيستأنف منح القروض للعسكريين مع بداية العام القادم بإجراءات ميسرة كما اعتاد عملاء المصرف، لافتاً إلى أن أسباب توقف تلك القروض خلال الأشهر القليلة الماضية يتعلق ببعض الإجراءات التي كان يعمل على تطويرها المصرف لتتناسب مع الإقبال الكبير على تلك القروض.

ونفى مدير المخاطر أن يكون هناك أي مشكلات تتعلق بمنح تلك القروض ، ليؤكد في هذا السياق أن المصرف يعمل على تطوير منظومة عمله ولاسيما فيما يتعلق بالربط الشبكي والخدمات التي يقدمها المصرف في هذا الإطار.

وفيما يتعلق برفع سقوف القروض بعد الزيادة الأخيرة على الرواتب والأجور، لم يؤكد حبقة نية المصرف أن يخطو في هذا الاتجاه حالياً، ذلك أن المصرف عندما يقوم بطرح أي منتج مصرفي يراعي فيه جميع الظروف الاقتصادية الثابتة والمتغيرة، علماً أن سقوف القروض التي يمنحها المصرف بالأساس مرتفعة.

وعن تحضيرات المصرف لإطلاق منتجات جديدة، لم يخف مدير المخاطر أن المصرف يعمل حالياً على استكمال منظومة الربط لتلبي جميع الخدمات التي يحتاجها عملاء المصرف، ومع بداية العام القادم سيضع المصرف خطته السنوية لتشمل جميع جوانب العمل المصرفي.

تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول.. هل ينعش المشاريع الصغيرة ويتجاوز أعباء المصارف.؟

من يقول إن الأزمات رغم تحدياتها لا تفتح الفرص الجديدة .. بدأت الفكرة بخجل من تحويل الأموال الصغيرة عبر الهاتف المحمول بشكل مباشر لتسديد المدفوعات وبدأت القصة تنتشر بسرعة نتيجة سهولتها وسرعتها ..وبذلك لم تعد المسافات البعيدة حائلاً للبيع والشراء والتسويق بين الشرائح المتوسطة والهشة وتلك التي لا تملك حسابات مصرفية.

4

ساليفان إلى المنطقة يلحقه أوستن.. كيف لواشنطن احتواء «صدمة» البحر الأحمر؟..
وفي الحديث حول الاختلاف في لهجة بايدن تجاه الكيان: فتّش عن الانتخابات!

■ تشرين - هبا علي أحمد

تصدر الخلاف الأميركي - الإسرائيلي العناوين عقب تصريحات الرئيس جو بايدن حول فقدان «إسرائيل» الدعم الدولي بسبب حربها على غزة، ونتيجة رفض رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، بصورة قاطعة، الرؤية الأميركية لمرحلة ما بعد الحرب، وأثير الكثير من التحليلات والتصريحات حول المسألة، فمنهم من اعتبرها استفاقة أميركية، وآخرون رأوا في الخلافات تغيرا في الأولويات الأميركية وغيرها الكثير من الآراء، لكن لا بد من التنويه بأن أميركا لا تستفيق كرمى المجازر الوحشية الصهيونية بحق الفلسطينيين وهي بذاتها مهدت لها، ثم إن الحديث عن خلافات جوهرية وعميقة وتبدل في النهج الأميركي غير وارد، ومهما بلغ حد الخلافات بين الطرفين فإنها تبقى سطحية يمكن حلها بمكالمة هاتفية أو بزيارة أحد المسؤولين الأميركيين إلى «تل أبيب» أو زيارة إسرائيلية خاطفة إلى واشنطن، وبالعموم فإن أميركا لا تنوي «هز العصا» بوجه الكيان، ولا إيقاف الجنون، وهي إن أقدمت على خطوة مغايرة فليس ذلك إلا تمهيدا لتبديل الأولوية، لكن الإجرام وديمومة الخطط الصهيونية- الأميركية ثابتان على رأس هرم الأولويات.

تناقض صارخ

في الحقيقة ليس في الأمر خلافات وإن أجمعت وسائل إعلام غربية على وصفها بذلك، مشيرة إلى صدع عميق في العلاقة بين واشنطن و«تل أبيب»، بل على العكس فإن تصريحات بايدن كما وصفتها العديد من التقارير تدل على تناقض صارخ بعد احتضانه، حرفياً وسياسياً، نتنياهو، إذ إن تلك التصريحات تتجه باتجاه آخر ومما صرح به «سلامة الشعب اليهودي على المحك حرفياً». لكن التزامنا تجاه «إسرائيل» لا يتزعزع.. نحن مستمرون في تقديم المساعدة العسكرية لإسرائيل في ملاحقتها حماس».. « كما تعلمون، أنتم السبب وراء حصولنا على ٨١ مليون صوت في عام ٢٠٢٠ «في إشارة إلى اليهود»، وهو أكثر مما حصل عليه أي مرشح رئاسي في التاريخ الأميركي»، لافتاً إلى ما وصفه «تصاعد معاداة السامية هنا في أميركا وفي كل أنحاء العالم ضد الإسرائيليين واليهود»، « يتعين على نتنياهو تغيير الحكومة.. هذه الحكومة تجعل من الصعب عليه التحرك».

الاتجاه الآخرخ

بناء على تصريحات بايدن فإن الخلافات لا يمكن أن تتحول إلى صدع عميق، حيث كل ما في الأمر أن الرئيس الأميركي يقترب من الانتخابات الرئاسية، أي إن مستقبله السياسي، كما نتنياهو، على المحك، لاسيما مع ارتفاع الأصوات داخل المجتمع الأميركي وحتى في بعض الأروقة السياسية المنددة بالدعم الأميركي اللامحدود للعدوان الإسرائيلي على غزة والمطالبة بوقف إطلاق النار ووقف المجزرة المتواصلة منذ ٦٨ يوماً، ولاسيما مع الانتقادات من محكمة الرأي العام وداخل الحزب الديمقراطي، كما أن بايدن لا يستطيع إغضاب اللوبي الصهيوني وهو يعتمد على الصوت اليهودي في الانتخابات القادمة، كما كان الوضع في انتخابات ٢٠٢٠، وهو أشار في تصريحاته إلى ذلك، أضف إلى ذلك أن بايدن طالب نتنياهو بتغيير الحكومة وليس التخلي عن منصبه، وهذه كلها مجتمعة تدلل على أن العلاقات الأميركية- الإسرائيلية- أياً من يكون الرئيس- أعمق وأكبر من أي خلاف سطحي مزعوم، وأي حديث ينافي ذلك يدخل في سياق البروباغندا الإعلامية والدعاية الانتخابية الأميركية في لحظة الضرورة، ولحظة الضرورة هنا الانتخابات الأميركية التي تقوم على دماء الفلسطينيين وتتاجر بها بالتباكي عليها، ولحظة الضرورة هنا تدفع للإقرار المتأخر بالأخطاء الأميركية، ما دفع بايدن للقول:«لا ترتكبوا الأخطاء نفسها التي ارتكبناها في ١١ أيلول، لم يكن هناك أي سبب يجعلنا نخوض حرباً في أفغانستان، لم يكن هناك سبب يدفعنا إلى القيام ببعض الأشياء التي فعلناها».

الخلافات الأميركية- الإسرائيلية إعلامياً

صحيفة «نيويورك تايمز» رأت أن الدعم الأميركي القوي لـ«إسرائيل» تراجع اليوم، إذ تمثل تعليقات بايدن أكبر تغيير حتى الآن في اللغة التي استخدمتها الولايات المتحدة فيما يتعلق بـ«إسرائيل»، منذ بدء الحرب، في حين رأت صحيفة «الغارديان» البريطانية نّ تحذير بايدن لنتنياهو يشير إلى احتمال ظهور صَدع في دعمه القوي السابق لـ«إسرائيل» بسبب حربها على غزة، في حين أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى أنّ تعليقات نتنياهو سلّطت الضوء على الانقسام الحاد بينه وبين البيت الأبيض بشأن خطط ما بعد الحرب، وأثارت تساؤلات بشأن جدوى الخطة الأميركية الرامية إلى تولي السلطة الفلسطينية السلطة في غزة، بينما أكدت وكالة «بلومبرغ» الأميركية أنّ الانقسامات بين بايدن ونتنياهو بشأن الصراع في إسرائيل امتدّت إلى الرأي العام، بحيث أكدت الرؤيتان المتباينتان لهما، بشأن مستقبل قطاع غزة بعد الحرب، الانقسامَ العميق بين الحليفين. وأكد الإعلام الإسرائيلي أنّ كلام بايدن قيل في الغرف المغلقة في البيت الأبيض، والآن يُقال علناً، ويُظهّر الخلاف بين نتنياهو وبايدن، مشيراً إلى أنه في نهاية الأمر سيحدث انفجار بين نتنياهو وبايدن.

بدوره، قال محلل الشؤون السياسية في القناة «١٣»، رفيف دروكر، إنّ لديه «تقديراً كبيراً لمدى فهم بايدن للسياسة الداخلية الإسرائيلية»، موضحاً أنّ بايدن لم يذهب إلى مسار تصادم، بحيث يقول لنتنياهو: أوقف إطلاق النار، لأنه فهم أنّ نتنياهو لن يتوقف. وقالت القناة ذاتها: حتى حين توجد خلافات مع الولايات المتحدة، لا خيار لدى «إسرائيل»، لأنه يجب الإصغاء إلى ما هو مهم لها، فنحن نعتمد جداً على دعمها لنا.

ساليفان وأوستن إلى المنطقة

تصريحات بايدن تأتي قبيل زيارة مرتقبة لمستشار الأمن القومي الأميركي جيك ساليفان إلى «إسرائيل» غداً الخميس في زيارة هي الأولى منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، يتبعه الأسبوع المقبل وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى المنطقة، والزيارتان دليل على استمرارية الدعم الأميركي في كل التوجهات الصهيونية ولترميم وجهات النظر بين الجانبين، إن صح الأمر، وكانت هناك خلافات، كما أن الزيارتين ترتبطان بشكل مباشر بالتصعيد الآتي من جهة اليمن على جبهة البحر الأحمر، التي شكلت صدمة ومفاجأة للأميركي والإسرائيلي، وتأثير ذلك التصعيد في التجارة الإسرائيلية، ما دفع الكيان إلى إرسال سفينة صواريخ من طراز «ساعر ٦» للمرة الأولى إلى البحر الأحمر، وقد أثير مؤخراً الحديث عن تشكيل قوة بحرية دولية في البحر الأحمر.

«انهار كل شيء مثل الدومينو»

لم يستطع الإسرائيلي، مهما فعل، التغطية على حجم الفشل الذي مُني به أمنياً وسياسياً واستخباراتياً، إذ إنه في عام ٧٣ من عمر الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» ربما حققت هذه الاستخبارات أحد أكثر الإخفاقات إيلاماً في تاريخها بأكمله، فيما بات يعرف بـ«١١ سبتمبر الإسرائيلي»، إذ رأى يوئيل جوزانسكي، وهو مسؤول سابق في ما يسمى «مجلس الأمن القومي الإسرائيلي» صورة الفشل الاستخباراتي الإسرائيلي بمنزلة «انهيار كل شيء مثل لعبة الدومينو» قائلاً في هذا السياق: «لقد أنفقنا المليارات في جمع المعلومات الاستخباراتية عن حماس.. وفي ثانية واحدة انهار كل شيء مثل الدومينو».

بالمحصلة إذا كانت واشنطن جادة في أي مسعى، فعليها بتحويل قرار الجمعية العامة، الذي أقرّ أمس حول وقف إطلاق النار في غزة بأغلبية ساحقة، إلى قرار مُلزم لها وللكيان الصهيوني ووضع حد ناجز ونهائي لآلة الحرب الصهيونية، عندها يمكن الحديث عن الخلاف والاختلاف بين واشنطن و«تل أبيب» والتصديق بشأنه.

> **أميركا لا تنوي «هزّ العصا» بوجه الكيان وهي إن أقدمت على خطوة مغايرة فليس ذلك إلّا تمهيداً لتبديل الأولوية لكن الإجرام وديمومة الخطط الصهيونية- الأميركية ثابتان**

البدء بتطبيق الأسعار الجديدة للكهرباء والرسوم الإضافية ٢٢,٥ ٪ من قيمة الاستهلاك!

■ طرطوس - أيهم إبراهيم:

بدأت الشركة العامة لكهرباء طرطوس بتطبيق الأسعار الجديدة للكهرباء بداية من الشهر الماضي، أي للدورة السادسة للعام الحالي، و في هذا الصدد أوضح مدير الشركة، المهندس عبد الحميد منصور لـ؟تشرين؟ أن الأسعار الجديدة لم تشمل الشريحة الأولى للمشتركين حتى ١٥٠٠ كيلو واط، في حين أصبحت الأسعار الجديدة للشريحة من ١٥٠٠ حتى ٢٥٠٠ كيلو واط ٢٠٠ ليرة ،و ما فوق ٢٥٠٠ كيلو واط بسعر ٤٥٠ ليرة. و فيما يخص القطاعات غير المنزلية، أشار منصور إلى أن الأسعار الجديدة للقطاعات ؟التجاري و الصناعي و الدوائر الرسمية؟، أصبحت ٣٥٠ ليرة لكل كيلو، و الزراعي ٢٠٠ ليرة للكيلو. أما الخطوط المعفاة من التقنين، فقد أصبحت ٩٥٠ ليرة للسياحي و الصناعي و التجاري و ٤٥٠ ليرة لمشاريع ضخ مياه الشرب و الزراعي، مع الإشارة لإضافة ٢٢,٥ ٪ من قيمة الاستهلاك كرسوم تضاف للفاتورة !

و عن ضبوط الاستجرار غير المشروع للكهرباء منذ بداية العام الحالي، لفت منصور إلى أن عددها الإجمالي ٦٥٨ ضبطاً، بقيمة تجاوزت ٢٢٠ مليون ليرة، توزعت على ٣٠ ضبط تلاعب بالعداد و ٦٢٧ ضبط استجرار مباشر من الشبكة، و يتصدّر الاستجرار المنزلي غير المشروع للكهرباء قائمة الضبوط قياساً للقطاعات الأخرى التجارية و الصناعية و الزراعية .

دواجن درعا خالية من الأمراض.. وحملات تحصين الثروة الحيوانية متواصلة

■ درعا - وليد الزعبي:

تخلو مزارع الدواجن في محافظة درعا من أي إصابات مرضية سارية أو معدية في الفترة الحالية، نتيجة التزام مربي الدواجن بتطبيق برامج اللقاحات المقترحة عليهم في مزارعهم، هذا ما أكده معاون مدير زراعة درعا الدكتور أيمن مخلوف لـ؟تشرين؟ ، لافتاً إلى أن كوادر الصحة الحيوانية في المديرية تتابع الوضع الصحي لمزارع الدواجن وتتواصل بشكل مستمر مع المستثمرين لها، وتقدم الإرشاد والمشورة الفنية البيطرية من أجل حسن رعاية أفواج التربية وتقديم منتج سليم وخالٍ من الأمراض.

من جانبه، أشار رئيس دائرة الصحة الحيوانية في المديرية، الدكتور محمد الجوابرة، إلى تواصل حملة تحصين الأغنام ضد الحمى القلاعية، والتي تستهدف ١٥٠ ألف رأس على مستوى المحافظة، حيث وصلت نسبة التنفيذ إلى ٨٥٪ ومتوقع خلال أيام قليلة الانتهاء من تغطية العدد المستهدف بالكامل، وكذلك استمرار حملة ترميم تحصين الأغنام والماعز ضد الجدري، بعدد إجمالي يصل إلى ٤٠٠ ألف رأس، وضد التسمم الدموي المعوي (الانتروتوكسيميا) بعدد ٦٠٠ ألف رأس، حيث بلغت نسبة التنفيذ نحو ٨٠٪، مؤكداً أن كميات اللقاح اللازمة متوافرة وكافية ومحفوظة وفق الشروط المناسبة، ويتم تقديمها مجاناً.

وبيّن الجوابرة أنه تم مؤخراً الانتهاء من تنفيذ حملة تحصين للأبقار ضد الحمى القلاعية استهدفت ٤٠ ألف رأس من الأبقار، وكانت نفذت حملة مماثلة في بداية العام الحالي وغطت العدد نفسه تقريباً، لافتاً إلى أن أهمية حملات التحصين تكمن بمساهمتها في تحسين الحالة الصحية لقطعان الثروة الحيوانية ومنع إصابتها بالأمراض السارية والمعدية، ما ينعكس إيجاباً على ضمان تناول المستهلك لمنتجاتها سليمة خالية من أي أضرار صحية.

بعد ارتفاع أسعار الأسمدة هل ستتراجع الخدمة الزراعية للأشجار المثمرة؟

■ السويداء - طلال الكفيري:

من المؤكد أن المعادلة الربحية التي كان يعوّل عليها مزارعو السويداء، من ؟ كار؟ زراعة الأشجار المثمرة، ستشطب من قوائمهم الحسابية هذا الموسم، وخصوصاً بعد قرار رفع أسعار الأسمدة لدى المصارف الزراعية، التي كانت بمنزلة ؟الشّعرة؟ التي قصمت ظهر البعير.

وأمام واقع زراعي لم تعد الطرق الواصلة إليه معبّدة، ولم يكن أمام الفلاحين حسب ما ألمح بعضهم لـ؟ تشرين؟ سوى هجر أراضيهم المزروعة بالأشجار المثمرة وتركها من دون حراثة و تسميد، لعجزهم مادياً عن شراء الأسمدة اللازمة لها، ولاسيما أن قائمة مستلزمات الإنتاج غير متوقفة على الأسمدة، التي جاءت إضافة مادية مثقلة لكاهلهم، وخاصة مع وصول أسعار ؟ اليوريا– سوبر فوسفات؟ ما بين ٦ ملايين وحتى ٨ ملايين ليرة، ليزيد في طنبور الغلاء نغماً أسعار الأدوية الزراعية، ولاسيما بعد وصول تكلفة المكافحة الحشرية للحقل الواحد إلى ما يقارب ٤ ملايين ليرة، مع عدم ثبات أرقام التكلفة هذه، وخصوصاً في ظل الارتفاع المتدرج صعوداً وليس هبوطاً لكل مستلزمات الإنتاج.

وفي هذا السياق، أشار رئيس اتحاد فلاحي السويداء حمود الصباغ لـ«تشرين» إلى أن رفع أسعار الأسمدة جاء صادماً للمزارعين، لكونه سيرتب عليهم أعباء مالية إضافية، ترغم المزارعين على العزوف عن تسميد أراضيهم، وهذا سيؤدي في النهاية إلى تراجع الإنتاج للنصف، ما ينعكس سلباً على واقعهم المعيشي، لكون الزراعة تعدّ مصدر رزقهم الوحيد.

أضف إلى ذلك، فقرار رفع أسعار الأسمدة له منعكسات سلبية على المزارعين و المستهلكين في آن واحد، لأنه سيزيد تكاليف الإنتاج التي تؤدي إلى زيادة أسعار المنتجات الزراعية، سواء كانت خضاراً أو فواكه في السوق المحلية، آملاً إعادة النظر بقرار رفع أسعار الأسمدة، لما له من جوانب إيجابية على الفلاح.

تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول..

هل ينعش المشاريع الصغيرة ويتجاوز أعباء المصارف والفوائد..؟

تشرين: يسرى المصري:

من يقول إن الأزمات رغم تحدياتها لا تفتح الفرص الجديدة .. بدأت الفكرة بخجل من تحويل الأموال الصغيرة عبر الهاتف المحمول بشكل مباشر لتسديد المدفوعات وبدأت القصة تنتشر بسرعة نتيجة سهولتها وسرعتها ..وبذلك لم تعد المسافات البعيدة حائلاً للبيع والشراء والتسويق بين الشرائح المتوسطة والهشة وتلك التي لا تملك حسابات مصرفية

التجربة مازالت في بداياتها لكن إذا ابتعدنا أكثر نحو القارة السمراء سنجد أن هذه التجارب وصلت إلى أوجهها وبرهنت على جدوى وفاعلية كبيرة .

وقد نجد دولا تعاني من الأزمات والويلات وعلى سبيل المثال فإن الحروب الداخلية المشتعلة في إثيوبيا لم تمنع أكبر شركات الاتصالات من أن تقتحم السوق وتقدم خدمة تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول، لاشك أن عدد سكان إثيوبيا الذي يزيد على ١٢٠ مليون نسمة كان بمنزلة إغراء كبير لأي شركة راغبة في تقديم الخدمات الرقمية المصرفية، لكن الأهم هو الإقبال المتزايد من قبل الإثيوبيين على هذا النوع من الخدمات المالية لتيسير شؤون حياتهم المالية.

تغيير حياة الناس

إثيوبيا ليست استثناء في القارة السمراء، التي تشهد انتعاشاً شديداً لخدمة تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول، فقد نجحت الهواتف المحمولة في تغيير حياة الناس عبر العالم، كما أفلحت في تغيير حياة كثير من الفقراء في الدول الأكثر فقراً، خاصة في المناطق الريفية، فقد ولت أيام التعامل مع الهواتف المحمولة باعتبارها أحد مظاهر الترف لدى الأثرياء، وباتت اليوم وسيلة لتمكين الفقراء اقتصادياً في البلدان النامية وذات الدخل المحدود، حيث يغيب في معظم الأحيان الحد الأدنى من البنية التحتية الضرورية لعمل الأسواق المالية بكفاءة.

في عالم اليوم يبلغ عدد مستخدمي الهواتف الذكية ٦,٩٢ مليارات نسمة، ما يعني أن ٨٦ في المائة من سكان الكوكب يمتلكون هواتف ذكية، ويشير البنك الدولي وبنك التنمية الإفريقي إلى أن هناك ٦٥٠ مليون مستخدم للهاتف المحمول في إفريقيا وهو ما يتجاوز العدد الموجود في الولايات المتحدة أو أوروبا، ومع شيوع هذه الهواتف المحمولة الذكية فإن تحويل الأموال عبر الهاتف بالسرعة ذاتها التي تنتقل بها الرسائل النصية، جعل في مقدور كثير من الأشخاص وأصحاب الأعمال الصغيرة إرسال وتسلم الأموال لتيسير حياتهم الشخصية أو أنشطتهم التجارية، ليتغلبوا بذلك على بطء التحويلات البنكية وتكلفتها المرتفعة نسبيا، خاصة أن ملايين من سكان القارة السمراء لا تتوافر لديهم إمكانية الوصول إلى حسابات التوفير أو الائتمان أو التأمين.

مازال الوقت مبكراً

تقول الوكالات؟ الدكتورة دينيس لويس أستاذة الدراسات المالية في جامعة برمنجهام "إفريقيا ثاني أكبر قارات العالم والثانية أيضاً من حيث عدد السكان، مع ذلك فهي تظل متخلفة بأعوام عن بقية العالم في مجال الخدمات المالية، فنحو ٥٧ في المائة من الأفارقة ليس لديهم حساب مصرفي، وفي نيجيريا الدولة الأكثر سكاناً في القارة تبلغ النسبة ٦٠ في المائة، لكن الفضل يعود إلى كينيا في تحقيق نجاح ملحوظ في تقديم خدمة التحويل المالي عبر الهاتف المحمول في كثير من بلدان القارة، ومع هذا لايزال النقد يسيطر على ٩٠ في المائة من المعاملات السائدة بين الأفارقة؟.

وتستدرك قائلة "ما زال الوقت مبكراً بالنسبة إلى التكنولوجيا المالية في إفريقيا، لكن المؤشرات جيدة، وهناك إقبال متزايد من الطبقة المتوسطة على تلك الخدمة، لأنها تمثل وسيلة مريحة للدفع بل وللحصول على قرض لشراء سيارة أو منزل ومن ثم رفع مستوى المعيشة، كما أن هناك اتجاهاً واضحاً من الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم لرقمنة أعمالها، وبذلك تسعى لتجاوز البنوك التقليدية للحصول على مصادر سريعة للتمويل؟.

ويرى عمالقة المدفوعات المالية التقليديون من أمثال "ماستر كارد؟ و"فيزا؟ وغيرهم، أن الآفاق واعدة في القارة السمراء، وفي الآونة الأخيرة تركز اهتمامهم على مشغلي خدمات تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول، في ضوء النمو الاستثنائي في التجارة الإلكترونية في إفريقيا، حيث يتوقع أن ينفق ٤٣٥ مليون مواطن إفريقي أموالاً عبر الإنترنت، وهو ما يقارب ضعف العدد قبل جائحة كورونا.

من جانبه، يلقي هولمز أدنجتون المحلل المالي، الضوء على هذا الاهتمام الدولي بهذا النوع من الخدمات المالية في إفريقيا، بالقول "في عام ٢٠٢١ استثمرت (ماستر كارد) ١٠٠ مليون دولار في أعمال الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول لشركة (ايرتل إفريقيا) التي تقدر قيمة أعمالها بـ٢,٦٥ مليار دولار، وفي شهر آب الماضي وافقت شركة ماستر كارد على الاستحواذ على حصة أقلية في أعمال التكنولوجيا المالية الخاصة بمزود الاتصالات الجنوب إفريقي مجموعة MTN Group MTNOY؟.

التجربة نجحت في تغيير حياة كثير من الفقراء بالدول الأكثر فقراً خاصة بالمناطق الريفية

شركات التكنولوجيا المالية المحلية أكثر قدرة على اكتشاف الفرص المتاحة في السوق

وأضاف لـ"وكالات؟ أنه "على الرغم من أن الشركة الإفريقية غير معروفة فإنها شركة كبيرة في إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، والصفقة لم يتم الانتهاء منها بعد، لكن (ماستر كارد) قدرت أعمال الشركة الإفريقية في مجال التكنولوجيا المالية بنحو ٥,٢ مليارات دولار، وسط توقعات بأن تبلغ حصة (ماستر كارد) ٣٠ في المائة؟.

وتابع "تلك الصفقة جاءت في أعقاب إعلان شركة فيزا المنافسة لـ(ماستر كارد) في أواخر العام الماضي أنها ستستثمر مليار دولار في إفريقيا على مدى العوام الخمسة المقبلة، لتوسيع أعمالها في القارة وعلى وجه الخصوص نطاق الدفع الرقمي؟.

وغالبا ما تكون شركات التكنولوجيا المالية الإفريقية المحلية أكثر قدرة على اكتشاف الفرص المتاحة في السوق، ويمكنها ذلك من التحرك بشكل أسرع لطرح منتجات جديدة في إطار فهمها لطبيعة التحديات التي تواجه السكان المحللين، ما يجعل التكنولوجيا المالية في القارة تتمتع بنكهة إفريقية تختلف نسبيا عما قد يوجد في المجتمعات الأكثر تقدما؟.

تكلفة الوصول إلى الإنترنت

تكلفة الوصول إلى الإنترنت لاتزال مرتفعة في أغلب البلدان الإفريقية، وتشير البيانات الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات إلى أن ما يقرب من ٧٥ في المائة من سكان منطقة جنوب الصحراء الكبرى لا يزالون غير قادرين على الوصول إلى الإنترنت أو استخدامه، تلك الوضعية تدفع بكثير من الشركات –في إطار سعيها للنجاح– إلى تنفيذ نماذج أعمال هجينة بعضها عبر الإنترنت والبعض الآخر خارجه، لتلبية احتياجات وقدرات العملاء.

مابين هيبة الحكومية .. وحذاقة "الخاص".. تشتت طلاب البكالوريا أمام تنازع خيارات صعب.. و"البزنس التعليمي" يستثمر في ضعف المدارس التقليدية

تشرين - شذى الخضر:

يحق لنا في خضم خيارات متأطرة، أن نجهد أنفسنا لانتقاء الأفضل، هذا حال شريحة واسعة من الطلاب الذين فضلوا ترك مدارسهم الحكومية بعد أن أمضوا عاميهم الأول والثاني الثانوي فيها، لينسلوا تحت جنح البكالوريا للالتحاق بمعاهد ومدارس خاصة يرون فيها طوق نجاة يوصلهم إلى برالنجاح، فهذه السنة الحرجة برأيهم ذات خاصيةٍ متماوجة تتطلب ربان سفينةٍ حذقا يوازن ما بين مجهودهم الشخصي وثقل مواد لابد أن يتشربوها بالطريقة المثلى، الأمر الذي تفتقر إليه مدارس حكومية كثيرة وفق تعبيرهم.

جاذبية مدروسة

يرى طيف واسع من الطلاب أن ما يجذبهم للمعاهد الخاصة هو أسماء المدرسين ممن برعوا في إيصال المعلومة، إضافة للمتابعة والاهتمام المبذول بمستوى الدراسة والفهم، ناهيك بمسألة التعداد حيث لا يتجاوز عدد الطلاب في الصف الواحد أربعين طالباً، في حين تغص الصفوف الحكومية بما يتجاوز السبعين طالباً للصف الواحد، ولاسيما العريقة منها ما يجعل عملية فهم الدرس والمشاركة فيها نوع من الترجي العقلي.

أضف إلى ذلك الاحترام الذي يحظى به الطلاب من قبل المدرسين، الأمر الذي يفتقدونه في العامة لكونهم لن يجرؤوا على الاعتراض أو التململ من عدم فهم الدرس، فالمدرسون في العامة يعطونهم الدرس على هيئة هبة ممنونة.

هروب ترشيحي

يبدي عدد لا بأس به من الطلاب رغبته السابقة في دراسة الثالث الثانوي لثلاث سنوات متتالية، فباعتقادهم لا منفعة حقيقية من دراسة منهجي الصف العاشر والحادي عشر فلمَ لا تُستغل السنين في تكثيف جهدهم لحفظ منهج يتصف بالضخامة والشمولية، إلّا أن الاختبار الترشيحي المفروض على الأحرار هو ما يدفعهم لدراسة هذين العامين في مدارس الحكومة هرباً من تقديمه

وفي هذا السياق تؤكد مديرة الإشراف التربوي في وزارة التربية ايناس مية ضرورة دراسة هذين الصفين حيث يكتسب الطالب خلالهما مهارات تراكمية تؤهله للوصول إلى الثالث الثانوي بطريقة سلسة.

ثقافة أهالٍ

ترجع ؟مية ؟ الازدحام الكبير في صفوف المدارس الحكومية إلى إصرار الأهالي على تسجيل أولادهم في مدارس محددة منها، حتى وإن ضاقت بأعدادهم، غير مكترثين لبعدها عن مناطق سكنهم فبعضهم يقطع مسافة كبيرة من الريف للوصول إليها، علماً أنه توجد مدارس في مناطقهم لا يتجاوز عدد الطلاب فيها العشرين للصف الواحد، ما سبب حالة عدم توازن في توزيع الطلاب، فلكل مدرسةٍ طاقة استيعاب لا نستطيع تجاوزها، منوهة بسعي الوزارة المستمر لإقامة اجتماعات أولياء مجالس أمور بغية عرض ما يواجهه الطلاب من مشاكل وطرق علاجها، ما يدعم تطورات سير العملية التعليمية.

إعادة هيبة

توضّح ؟إيناس مية؟ أن قرار الوزارة لإلزام الطلاب بنسبة ٧٥ ٪ من الدوام واجتياز الامتحان التجريبي وإلّا لا يحق لهم أن يتقدموا للامتحان باسم المدرسة بل بصفة أحرار، إنما جاء لإعادة الهيبة للمدارس الحكومية، فعندما يدرك الطالب بأنه مُلزم بالدوام سيصبح أكثر انضباطاً وجدية في الدراسة.

وفيما يخص شكوى العديد من الأهالي من أن كثيراً من المدرسين يفتقرون للخبرة وغير مؤهلين لتدريس مواد البكالوريا تلفت إلى أن الوزارة ترسل بصورة مستمرة موجهين مشرفين مهمتهم الأولى حضور حصص الإعطاء للمدرسين وعلى أساسها يتم تقييم أداء لكل مدرس منوهةً بأن تقييم الأداء يجب ألّا يقل عن ٧٠ ٪ والمدرس الحاصل على تقييم أداء أعلى هو المؤهل لأن توكل إليه مهمة تدريس صفوف الشهادتين، إضافةً إلى ضرورة التزامه بالدوام و مشاركته في التصحيح حتى يكون قد اكتسب خبرة مسبقة لتوزيع العلامة في سلم التصحيح ما يخوله القدرة على صياغة السؤال وتحديد الجواب.

وأي مدرس يتعرض للشكوى من قبل الطلاب أو الأهالي يُستبدل فوراً، كما توجه الوزارة مديري المدارس الحكومية لتفعيل نقاط القوة لدى كل مدرس ومعالجة نقاط الضعف، فليس جميع المدرسين بمستوى واحد، ولهذا السبب تسعى لاعتماد خطط تدريب علاجية للمدرسين وتطوير أدائهم، إلّا أن هناك بعض الثغرات التي ترجع إلى النقص الكبير الناتج عن الاستقالات لدى البعض واستنكاف البعض الآخر عن اللحاق بالعمل.

كما أن اللجوء للدروس الخصوصية لدى البعض ينقلب سلباً على بقية الطلاب في الصف لأن من تلقى الدرس مسبقاً يصبح لا مبالياً وأكثر شغباً من غيره.

اهتمام خاص

يشير ؟ رياض رفاعي؟ المشرف العلمي للتعليم الثانوي في مدرسة خاصة إلى كون البكالوريا مرحلة حرجة لمستقبل كل طالب تنصب فيها الجهود وتكثف مصحوبةً بقلق أهاليهم المستعدين لبذل كل ما بوسعهم لرؤية أبنائهم ضمن مدارس لديها القدرة الحقيقية على رفع مستواهم التعليمي والمعرفي، وهذا ما تسعى إليه مدرسته من حيث تفاعلها المستمر مع الأولياء لتطوير مستوى كل تلميذ وتقصي طرق إعطاء المدرسين لديها بصورة إشراف علمي مستمر وما يميزها أنها سباقة في تشجيع البحث العلمي وتطوير مهارة الطلاب العلمية والفكرية

ورأيه أن دراسة صفي العاشر والحادي عشر هو ضرورة لا يمكن تفاديها لأن اللاحق يُبنى على السابق

لكن في النهاية ترجع لثقافة أهالٍ نشأت من جراء عوامل عدة منها الأزمة الاقتصادية وعدم تفعيل الأقنية الثقافية فلابدّ من وجود رؤية عامة لتطوير التدريس والمدارس، وطبعاً النتائج فيها لن تكون آنية إنما ننتظر لنرى ثمارها على المدى البعيد

معرض حلول

ويطرح ؟رفاعي؟ فكرة يراها قادرة على الحد من تسرب الأعداد الكبيرة للطلبة من العام إلى الخاص مفادها (تفعيل التعليم الخاص الجزئي) في المدارس الحكومية و التي قد تستقطب طلاباً كثراً وبالتالي تعود بالمنفعة على تطوير المدارس العامة، ولا ننسى رفع أجور المدرسين والإداريين لما يتناسب مع الحالة الاقتصادية التي نحياها، وتفعيل القدرات الكامنة لدى المعلمين وتطويرهم إضافةً لجملة كبيرة من الخطوات الضامنة للاستفادة المثلى من المدارس ورفع مستواها، إن وجدت أذن مصغية

مواراة إحصائية

يتوارى معظم الإداريين القائمين في المدارس الحكومية وراء غياب الإحصاءات الدقيقة المتضمنة أعداد الطلاب المتسربين لديهم في صفوف البكالوريا، رغم إقرارهم بإغلاق عدة شعب ناتجة عن نقص العدد، ومع هذا فهم لا يرون أي مشكلة تُذكر ويرجعون السبب للحرية الشخصية لذويهم، وهذا أمر محق بنظرهم سواء كانت النتيجة سلباً أم إيجاباً.

خمول مرفوض

يبقى اللوم حائراً بين الطلاب وذويهم، وما بين مدارس حكومية تعاني منذ فترة ليست بقصيرة من ترهلات تعليمية ظهرت بصورة واضحة بعد فقدانها ثقة طلابها أمام حذاقة الخاص ورشاقة تطوره، في زمن فرض علينا سباقاً لا منتهياً لآفاق التقدم العلمي والذكاء الاصطناعي، من الواجب مواكبته ولو بهيئة شاهد بدل أن نفقد مرونتنا الفكرية، ونعاني مضاعفات خمول علمي يفقدنا التوازن.

> التربية تسعى لاعتماد خطط تدريب علاجية للمدرسين وتطوير أدائهم

الموسيقا القومية نتاج إنساني فرضته المنعطفات التاريخية

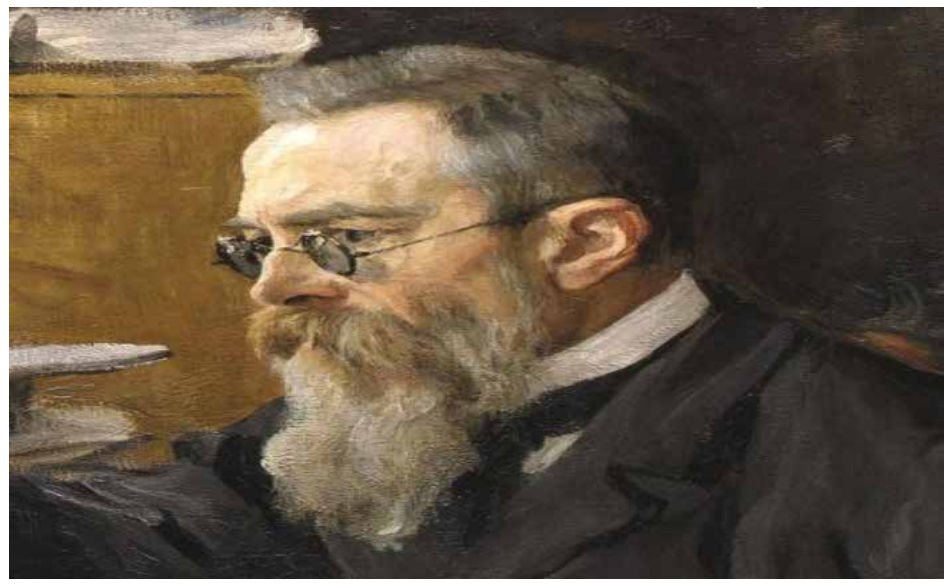

■ تشرين- إدريس مراد:

"إن مهمة الموسيقي تتطلب منه أن يواجه مطالب الواقعية الحديثة، وأن تحمل أنغامه إحساسا عميقا بالتفاؤل وتأكيدا قويا بالجمال والكبرياء في البشر.. وأن يتساءل دائما هذا السؤال: كيف أخدم قضايا السلام والديمقراطية والتقدم؟.." هذا ما قاله الموسيقي السوفييتي شوستاكوفيتش وهو من أشهر الموسيقيين في القرن العشرين، وصاحب القصيدة السيمفونية المغناة "إعدام ستيبان رازين" وسيمفونية "لينينغراد"، في مؤتمر الثقافي العالمي في نيويورك عام ١٩٤٩، وهذا الكلام لم يأتِ من الفراغ طالما الموسيقا كإنتاج إنساني، تتأثر بالظروف الاجتماعية والتاريخية والسياسية.

للطبقة المخملية فقط

وفي الحقبة الكلاسيكية وما قبلها، كانت الموسيقا حكراً على الطبقة المخملية، فهي كانت من تحضر الآماسي في القاعات الفاخرة، وهي من تتطور في الموسيقا وتحسنها حسب غايتها.. بمعنى آخر، فنون الموسيقا الرفيعة، من أوبرا وسيمفونية أصبحت في ظل النظام الرأسمالي صناعة كأية صناعة، والموسيقا والموسيقيون خاضعون لشباك التذاكر، والدوق والكونتيسا.. اما الطبقات الفقيرة حينها من العمال والفلاحين والرعاة والصيادين، فكانت محرومة من التعليم ومن القراءة، وكذلك كانت محرومة من الاستمتاع بفن الموسيقا المتطور، فأنتجت هذه الفئات الفقيرة موسيقاها كحاجة إنسانية في صورة الأغاني الشعبية، وضروب الألحان الشعبية الخاصة بها، لتكون مادة موسيقية ؟خام؟ وثروة مهملة والتي لم تتناولها يد الفن المتطور، ولتكون فيما بعد المادة الأساسية في نهضة الموسيقا القومية في بداية القرن العشرين، برفقة المنعطفات التي حصلت في تاريخ البشرية، وبدء شرارة بعض الثورات من أجل المساواة وخلاص بعض الأمم من نير الاستعمار ومن ثم العمل من أجل العدالة الاجتماعية، لتتحرر معها الموسيقا، وتبدأ بعض الدول كالاتحاد السوفييتي وبعض الدول أوروبا الشرقية في رعاية موسيقاها، ورعاية الدولة معناها أن تقدمها إلى جميع الناس مهما كانت قدرتهم ومستوياتهم.

موسيقا من حياة الناس

من هنا بدأ يستمد الموسيقيون مادتهم من حياة الناس، من كفاحهم وأحلامهم ومشاعرهم، ودرسوا الأغاني والألحان والأساطير الشعبية، وجسدوها في أعمالهم الأوبرالية والسيمفونية، وبدأت خامات الفن الشعبي تعرف طريقها إلى الأساليب الفنية الحديثة لتخرج منها موسيقا تجمع بين سلامة الاستعمال اليومي للإنسان العادي، وبين خصوبة التجربة الإنسانية والاجتماعية وعمقها، أو ما يسمى بالتيار القومي في الموسيقا، وهذه المدرسة نشأت في روسيا، نتيجة طبيعية للتطور الاجتماعي والشعبي الذي استهدف تقارب الطبقات، ومن المراحل التي سبقت هذه المرحلة كانت ظهور الحركة النهلستية في الأدب والفن، لتكون أول مرحلة من مراحل صراع جبّار، أسفر فيما بعد عن أعظم النتائج، وأول من استخدم لفظ نهلست هو الكاتب ترجنيف الذي عاش بين عامي ١٨١٨ – ١٨٨٣ في قصته الشهيرة ؟الآباء والأبناء؟ وأشار فيها إلى ضرورة تغيير الأوضاع الطبقية والتخلي عن المعتقدات الخرافية على أسس من العلم وتحرير الشعب.

الخمسة الكبار

وفي ميدان الموسيقا فقد ساهم الخمسة الكبار في إنشاء تيار نهليستي، بدأ من سنة ١٨٣٠ حتى سنة ١٩٠٨ ولقد بدأ ظهور هذ االتيار بظهور ميشيل جلينكا (١٨٠٤– ١٨٥٧) الذي درس الموسيقا صغيراً وأتمها في إيطاليا وألمانيا حيث درس التأليف، وعاد إلى روسيا ليؤلف لها موسيقا قومية شعبية وتبنى ما يعرف في تاريخ الموسيقا الروسية بالخمسة الكبار وهم ؟بالاكريف، سيزار كوى، ريمسكي كورساكوف، مسورجسكي، بورودين؟.. ووضعوا شعارهم بأن الشعب هو الذي يخلق الموسيقا وإنما نحن نهذبها فقط، وعلى أكتاف هؤلاء نهضت الموسيقا في روسيا نهضة جبارة، والغريب أنهم كلهم بدؤوا هواة في الموسيقا إلى جانب أعمالهم الأصلية، منهم من كانوا ضباطاً، ومنهم من عملوا في مهنة التعليم، ولكنهم أسسوا للعالم المتحضر لوناً جديداً من ألوان الموسيقا، يعتمد قواعد التأليف ويستقي مادته من أغاني التي طالما رددها الناس، وحولوها إلى أعمالٍ ضخمة من الأوبرا والباليه والسيمفوني، حيث كانوا يتعاونون فيما بينهم، وغالباً ما يتولى كورساكوف مهمة التوزيع الآلي ليبقى صاحب مدرسة في علم التوزيع، واسلوبه يدرّس اليوم في أرقى معاهد العالم.

ملامح جديدة

نتيجة هذه العوامل الاجتماعية والثقافية، وجد في الساحة العالمية موسيقيون أيضاً، يجسدون الهوية القومية منهم ؟سميتانا ودوفرجاك؟ في تشيكوسلوفاكيا، و؟جريج؟ في النرويج و؟البينيز وجرانادوس؟ في أسبانيا، و؟إلجار؟ في بريطانيا، و؟ليست؟ في المجر و؟شوبان؟ في بولندا، بل ولد الاتجاه القومي حماساً لدى مؤلفين من جنسيات أخرى جعلهم يكتبون موسيقا ذات صبغة قومية لبلاد غير بلادهم كمقطوعات برامز المجرية وجلنكا وريمسكي وبيزيه الأسبانية وأعمال إيطالية لتشايكوفسكي.

ومع نهاية القرن التاسع عشر كانت الموسيقا القومية حقيقة لاخلاف على حيويتها وخصوبتها، وأضافت للموسيقا الأوربية ملامح جديدة، وحقق هؤلاء هذا البعد الموسيقي من خلال الغوص بحثاً عن الجذور، فاكتشفوا منابعهم في أحد مصدرين هما الموسيقا الشعبية والفلكلور الموسيقي، حيث أصاخوا السمع لأغاني الفلاحين وعمقوا النظر في رقصاتهم وعنوا بآدابهم وأقاصيصهم وتقاليدهم المتوارثة، اكتشفوا آفاقاً في التكثيف النغمي هارمونياً وبوليفونياً، تختلف وتتعارض أحياناً مع اللغة الأكاديمية للموسيقا الأوروبية الفنية، وادهشتهم الإيقاعات الشعبية بموازينها الأحادية وتكويناتها المزدوجة.

الصورة الثانية

ولا ننسى الصورة الثانية للقومية كاتجاه رئيسي تبناه أصحابه والتزموا به ولكنهم تطورا به نحو مسالك واتجاهات تختلف في نضوجها وتفنينها وأساليبها باختلاف الشخصيات والمواهي وعلى رأسهم بارتوك ودي فاليا وفون وليامز وفيلالوبوس وشافيز، الذين تركوا في موسيقا المجر وأسبانيا وبريطانيا والبرازيل والمكسيك آثاراً باقية بأعمالهم القومية التي نبعت عن وجهات نظر وفلسفات اجتماعية ونظرة تاريخية تؤكد حقيقة جمالية وهي أن القومية ليست مناهضة أو مضادة للعالمية.

مقطوعات تنادي بالحب والسلام على مسرح ثقافي حمص

■ حمص- تشرين

أحيا كورال لقاء أمسية موسيقية كلاسيكية بعنوان "نغني للحب والسلام" بقيادة "سهير صوان" وسط حضور جمهور واسع على مسرح قصر الثقافة بحمص.

الأمسية التي نظمها الملتقى الثقافي اليسوعي بالتعاون مع مديرية الثقافة بحمص تضمنت ١٣ مقطوعة تعبر عن الحب والسلام وتنوعت بين مقطوعات كلاسيكية شرقية وغربية لمؤلفين عالميين ومقطوعات شعبية أداها الكورال المؤلف من ٢٢ شاب وشابة برفقة خمسة عازفين.

وبدأت الأمسية بمقطوعة إيطالية تأليف "انريكو كانيو؟ يصف فيها شدة حب جندي يقاتل على الجبهة وهو متلهف للقاء محبوبته تلتها توليفة منوعة من أغاني ملحم بركات ونصري شمس الدين وفيروزيات و مقطوعة "بالينا؟ لتشيكوفسكي ومقطوعة قصيرة كنسية لموزارت "السلام عليك أيها الجسد الحقيقي؟ لتختتم الأمسية بمقطوعة "زهرة المدائن؟ بتوزيع جديد.

وأشارت قائد الكورال "سهير صوان؟ إلى أن الأمسية هي الثانية للكورال بعد تأسيسه العام الماضي، وتم اختيار عنوانها انطلاقاً من حالة الحب والسلام والعيش بمحبة ضمن الظروف التي نعيشها وخاصة مع ما يمارسه الاحتلال الصهيوني من إجرام بحق الشعب الفلسطيني، لافتة إلى أن الموسيقى والأغاني تصطحب المستمع إلى حياة ملؤها الجمال وتتحدى الموت والدمار.

بدوره لفت الأب طوني حمصي مدير الملتقى الثقافي اليسوعي إلى أن فقرات الأمسية الموسيقيّة الراقية تحمل دعوة إلى التذوّق الباطنيّ من أجل الحبّ والسلام في العالم، مبيناً أن الملتقى يهدف إلى بناء السلام والحبّ من خلال الفن والثقافة.

الجائزة الذهبية لسورية على مستوى الوطن العربي ضمن مسابقة "اللغة العربية والإبداع الرقمي"

■ دمشق- سراب علي:

تخطى عدد المشاركين فيها مليوني طالب وطالبة على مستوى الوطن العربي، لكن المعلمين والطلاب السوريين استطاعوا أن يحصدوا الجائزة الذهبية ضمن مسابقة الأسبوع العربي للبرمجة، التي تهدف إلى نشر ثقافة البرمجة في العالم العربي، فضلاً عن تعزيز قدرة الطلاب والمعلمين واكتساب المهارات العلمية بكل المجالات، التي شارك فيها الطلبة السوريون بمبادرة (نفس عميق) التي استقطبت الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب الأشخاص الأصحاء.

مشروع وطني

عن هذه المبادرة تحدثت صاحبة المبادرة المدرّسة بدرية تعمري من مدرسة رفيق اسكاف- شعبة التعلم المتمازج في اللاذقية قائلة: إنها عبارة عن مشروع وطني على مساحة الجغرافيا السورية، وكانت نتاج عمل معلمي وطلاب سورية بمشروع الأهداف العالمية الذي أطلقته «يونيسكو» بيوم التعليم العالمي في ٢٠٢٣/١/٢٤، والذي كانت مخرجاته إعطاء أولوية للتعليم بعنوان الاستثمار في الناس من خلال التركيز على الهدف الرابع لتسريع التعليم التحويلي ودعم أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٣.

وأضافت تعمري: تم توجيه هذا المشروع من «يونيسكو» إلى مدارس المناخ العالمية المعتمدة ومنها مركز الفيزياء التطبيقية والعلوم الأساسية في اللاذقية، وكان هدف مبادرة (نفس عميق) تبني مبادرات مبدعة لمعلمين وطلاب من كل أنحاء سورية وتفعيلها بالمدارس والجمعيات والمؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة بالتعاون مع مديريات التربية، ويتم هذا بإشراف منسقين متطوعين معتمدين للمبادرة من كل محافظة، وتابعت القول: إن إحدى هذه المبادرات التي تم تفعيلها على أرض الواقع هي مبادرة (نجوم في مجتمعي) بالتعاون مع جمعية الأمل للأشخاص ذوي الإعاقة، وكان من مخرجات هذه المبادرة نتاجات لأنشطة طلابية تم ترشيحها لمسابقة الأسبوع العربي للبرمجة بدورته الثالثة بعنوان؟ اللغة العربية والإبداع الرقمي؟، وانتهى التحكيم بفوز سورية بالجائزة الذهبية على مستوى الوطن العربي، بنشاط عنوانه ؟ابتكر من حرفي الأبجدي؟ لفئة غير الموصول أقل من ١٢ سنة لفريق التاج الذهبي بإشرافي أنا ومشاركة كل من الطالبات زينب شيخ أحمد وجنى جبيلي وجوري جبيلي.

وأشارت تعمري إلى فوز عدة أنشطة على المستوى الوطني وهي فئة الموصول أقل من ١٢ سنة: المستوى الأول لفريق الأمل بإشراف الدكتورة إيمان فاضل والطالبين ذو الفقار جامع ومصطفى حمو من ذوي الإعاقة، كما فاز بالمستوى الثاني الفريق الذهبي السوري بإشراف المدرّسة ندى منزلجي والطلاب ملك ومصطفى وعلياء جانودي، وأيضاً فئة الموصول ١٢-١٥ سنة بالمستوى الثالث لفريق «نجوم من مجتمعي» بإشراف المدرّسة أماني جبيلي والطالبين زين العابدين وآدم صالح.

مبادرات مدرسية

ونوهت تعمري إلى أنه تم تفعيل مبادرات طلابية في مدارس مدينة اللاذقية تهتم بالتوعية المجتمعية حول ظاهرة تغير المناخ وضرورة ابتكار حلول واتخاذ إجراءات تساهم في تغيير سلوك الأفراد تجاه البيئة، ومن هذه المبادرات:

(الاستدامة البيولوجية) للإخوة منير وذو الفقار وسام جامع، (ومضة تحسسية) للإخوة ملك ومصطفى وعلياء جانودي، (صندوق الحياة) للطالب سام حسن، (هيك أحلى) للطالبة نتالي محمود، (بيئتنا وكوكبنا) للإخوة زين العابدين وآدم صالح, إضافة الى مبادرة (خضرا يا بلادي) للمدرّسة بدرية تعمري.

نجوم في مجتمعي

عن مشاركتها طلابها في المسابقة بينت المدرسة في جامعة تشرين الدكتورة إيمان فاضل في حديثها لـ« تشرين» أن المشاركة كانت عبارة عن قصة قصيرة تناولت موضوع دمج الطلاب مع الأشخاص أو الأطفال ذوي الإعاقة ضمن نشاط أطلق عليه اسم «نجوم من مجتمعي»، وكانت مبادرة للتآلف ومحاولة الدمج وتشجيع الطلاب الأسوياء على تعليم وتحفيز أقرانهم من ذوي الإعاقة ومساعدتهم على اكتساب مهارات تعليمية، ومن هنا كانت القصة التي جمعت ذو الفقار (الصف السادس) مع الطالب مصطفى حمو وهو طالب ذو إعاقة في جمعية الأمل، وأضافت: القصة تأليف ذو الفقار وتعبر عن جملة مشاعر عاشها خلال هذه التجربة وكيف كان بالبداية يشعر بالرفض والاستهجان لهذا العالم الغريب، وكيف بدأ فيما بعد يشتاق لأطفال جمعية الأمل، وقد حاول من خلال استخدام اللغة العربية الفصحى وبعض تقنيات الذكاء الصناعي وبعض البرمجيات وبرامج المونتاج بمساعدتي وتوجيهي، توظيف تلك المشاعر والأحاسيس وتشجيع الأطفال على تقبل الآخرين واحترام الأطفال ذوي الاعاقة لأنهم أطفال يستحقون كل الحب وجديرون بالمحبة والاحترام والشعور بالمساواة والنظرة الإيجابية من المجتمع.

التشاركية معهم مستمرة

بدورها، أضافت مدرّسة اللغة العربية أماني جبيلي في حديثها لـ«تشرين»: إنه ضمن المبادرة تم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأصحاء ببعض الفعاليات الثقافية والتفاعلية، قائلة: كانت فكرتي أنا وفريقي بإعادة تدوير علب اللبن البلاستيكية وإمكانية الاستفادة منها في التوعية للحفاظ على المناخ والبيئة. وأضافت جبيلي: أتت مشاركتنا ضمن المشروع الوطني (نفس عميق) ومسابقة البرمجة، وحصلنا على الترتيب الثالث على المستوى الوطني، حيث استخدم الطلاب الذكاء الصنعي بكتابة قصة عن تعارف آدم وزين مع الأطفال ذوي الاعاقة، وخلصنا الى نتائج هي تأثر وتأثير الأشخاص الأصحاء وذوي الإعاقة وقدرة استيعاب الأطفال الأصحاء لتفكير وردات الفعل اللاإرادية للأشخاص ذوي الإعاقة، ولفتت إلى تفاعل زين وآدم وأن وجودهما ضمن جمعية الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة شكل لديهما قاعدة اجتماعية ولاستمرار التفاعل معهما، وحتى لا تبقى المشاركات في المسابقات فقط أقيم نشاط آخر مع أطفال جمعية الأمل في مدرسة بوقا الزراعية.

تنافس شديد

كما أعرب كل من الطالبين ملك ومصطفى جانودي من الصفين السادس والخامس عن مدى سعادتهما بمشاركتهما في المسابقة، وحصول فريقهما الفريق الذهبي السوري على المرتبة الثانية على مستوى القطر، وكان مشروعهما هو ؟كتاب إلكتروني باللغة العربية الفصحى؟، مدعماً بالصوت ومقاطع فيديو وصور، وأكدا أهمية وجود المحتوي الرقمي باللغة العربية، فضلاً عن دعم تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت، وتشجيع الابتكار والريادة العربية، كذلك توفير المحتوى الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة باللغة العربية، ودعم البحث العلمي باللغة العربية، مشيرين إلى أن التنافس كان كبيراً جداً والمعايير شديدة الدقة، وإلى الدعم والتوجيه اللذين تلقياهما وزملاؤهما من صاحبة المبادرة المدرّسة بدرية تعمري.

وبيّن مصطفى أنه تم إنشاء الكتاب الإلكتروني المتضمن تنفيذ مبادرتهم بعنوان ؟ومضة تحسسية؟ مع جمعية الأمل لذوي الهمم والاحتياجات الخاصة، التي نالت استحساناً كبيراً، وقد تم إدراج هذه المبادرة في مناهج التعليم عن بعد والموافقة عليها من مديرية التربية في اللاذقية، وهدف هذه المبادرة نشر الوعي البيئي عموماً وتفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من هذا المجتمع وعنصراً أساسياً في مسيرة تقدمه وتطوره.

وكانت بصمتها واضحة في هذا المشروع إذ أكدت الطالبة علياء جانودي من الصف الأول حبها لعلوم البرمجة وسعادتها الغامرة بالمشاركة.

توظيف التقنيات الحديثة

وقد شجعت المدرّسة ندى منزلجي، اختصاصية اللغة الإنكليزية، الطلاب على مشاركة في هذه المسابقات، حيث إن مشاركتهم تساعدهم على تكوين سيرة ذاتية منذ الصغر تؤهلهم للوصول إلى طموحاتهم وأهدافهم، فضلاً عن قدرتهم على تطوير مهاراتهم المتنوعة، وبناء علاقات مهنية من خلال مشاركاتهم، مؤكدة أهمية العمل على توظيف التقنيات الحديثة في خدمة وتطوير قدرات الطلاب لإبراز قدراتهم في مجال التكنولوجيا والإبداع الرقمي.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٥٢
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ٢٩ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ١٣ كانون الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

مهرجان تكريمي لذوي الاحتياجات الخاصة في ريف دمشق

■ دمشق- محمد النعسان:

أقامت محافظة ريف دمشق احتفالاً كبيراً في المجمع التربوي بقدسيا، تكريماً لذوي الاحتياجات الخاصة المبدعين ثقافة وغناء وموسيقا وتمثيل ورياضة، والمديريات ولجانها التي لها دور في الدعم والتدريب والاشراف، والجمعيات الخيرية الراعية لهم، وسط حضور رسمي وشعبي.

محافظ ريف دمشق المحامي صفوان أبو سعدى أكد اهتمام الدولة السورية قيادة وشعباً بهذه الشريحة المهمة، وتقديم كافة انواع الدعم لهم بتوجيهات كريمة من السيد الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد، وذلك من أجل تطوير مهاراتهم ومن أجل أن نتعلم منهم التفاني والعطاء والتميز والإبداع.

مديرة الشؤون الاجتماعية والعمل في ريف دمشق فاطمة رشيد ، بينت بأن هذه الفعالية

تساهم في توطيد العلاقة بين الأطفال ذوي الاحتياجات والمجتمع الأهلي، من خلال نشاطاتهم وإبداعاتهم وتقديم كل ما يلزم لتفعيلها وتطويرها بكافة الإمكانات، وبأن التكريم يأتي كفرصة لشحذ الهمم والمثابرة على النجاح والتألق.

ثم قدمت بعض الجمعيات فقرات رياضية وغنائية فلكلورية راقصة.

وتم تكريم المديريات والجمعيات المشاركة في دعم ذوي الإعاقة بشهادات تقدير.

طريقة لتقدير العمر البيولوجي لأعضاء الجسم للتنبؤ بالأمراض

■ تشرين:

يمكن أن تسبب الشيخوخة تدهورا في بنية ووظيفة الأعضاء ما يزيد من خطر الإصابة بمعظم الأمراض المزمنة، ورغم وجود عدة طرق يمكن من خلالها تقييم الشيخوخة البيولوجية، فإن معظمها يوفر قياسا واحدا لكامل الجسم وليس معلومات حول عمر أعضاء معينة من الجسم.

ولأن العمر الزمني لا يتوافق دائماً مع العمر البيولوجي، قاد الباحثون دراسة بهدف تقدير العمر البيولوجي لعضو ما، وبناءً عليها يمكن تحديد خطر إصابة الفرد بالمرض.

واستخدم فريق باحثين من جامعة ستانفورد الأميركية نموذجاً للتعلم الآلي لتحليل بروتينات الدم لتقدير العمر البيولوجي، بدلاً من العمر الزمني لأعضاء الجسم، وهي طريقة للتنبؤ بخطر إصابة الشخص الذي يتمتع بصحة جيدة بحالات مثل قصور القلب ومرض الزهايمر والسكري التي يمكن أن تؤدي إلى علاج مبكر، حسب ما نشره موقع «New Atlas».

وقال توني ويس كوراي، أحد الباحثين

في الدراسة: يمكن تقدير العمر البيولوجي لأي عضو في جسد شخص يتمتع بصحة جيدة، وهو ما يمكن أن يساعد في التنبؤ بخطر إصابة الشخص بمرض مرتبط بهذا العضو.

ونظر الباحثون إلى ١١ عضواً أو جهازاً عضوياً أو أنسجة، بما يشمل القلب والرئة والدماغ والكلى والكبد والبنكرياس والأمعاء والعضلات والدهون والجهاز المناعي والأوعية الدموية، وقاموا بقياس ٤٩٧٩ بروتيناً لدى آلاف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٩٠ عاماً، وحقق ٨٥٦ بروتيناً من بين كل البروتينات التي تم قياسها، بنسبة ١٧,٩٪ هذا التعريف.

وقال الباحثون: تم تدريب خوارزمية التعلم الآلي لتقدير العمر الزمني للأعضاء الأحد عشر باستخدام البروتينات العالية التعبير كمدخلات. كما تم تدريب نموذج "عضوي؟ باستخدام بروتينات بلازما غير محددة للأعضاء، ونموذج "تقليدي؟ يستخدم كل البروتينات بغض النظر عن خصوصيتها لمقارنة مساهمة أعضاء معينة في توقيع اكتساب مشترك بالنسبة لكل فرد، مضيفين: أنتجت الخوارزمية "فجوة عمرية؟، وهي مقياس للعمر البيولوجي لهذا الفرد مقارنة بأقرانه من العمر نفسه.

آفاق

لن نخشى قول الحقيقة!

■ يسرى المصري

غزة في النصف الآخر من الكرة الأرضية تعاني لوحدها.. نتأمل المشهد تدمع عيوننا.. لكن الشاشة الباردة تبقي المشاعر بلا روح بلا مبادرة ..

غزة باتت أسطورة بطولة وصبر وثبات ..غزة كالقمر.. لكننا لا نرى منها إلا وجهاً واحداً وخلف ذلك متروك للخيال والتأمل والسعي وراءها .. وهذا الغيب الذي لا ندركه بأعيننا يحثنا على الاجتهاد والتفاؤل وراء حلم عودة العرب إلى مصاف الدول القوية التي تقول كلمتها وتضع شروطها وتحقق مصالح شعوبها ..وكلما أضاءت لنا المقاومة جانباً من الطريق فرحنا واستبشرنا بخير كبير

تحقّق هذا كله بفضل ؟طوفان الأقصى؟ الذي نجح في ٧٠ يوماً بتحطيم أربعة أركان قامت عليها الدعاية الصهيونية ٧٠ عاماً، أماط اللثام عن الوجه البشع للإجرام الصهيوني، وفتح عيون العالم على الظلم المستمرّ الذي كان الفلسطينيون يتعرّضون له طوال العقود الماضية، وكانت آلة الدعاية الصهيونية تحجبه عن الرأي العام العالمي، وأظهر خطورة الحركة الصهيونية العالمية التي تتحكّم في قرارات الدول العظمى، وهذا ما سيؤدّي إلى تغذية حساسية الرأي العام الغربي تجاه تنامي نفوذ هذه الحركة داخل دولهم. وأخيراً أثار النقاش في الغرب عن مفهوم الحركة الصهيونيّة ونشأتها وأهدافها، والأساطير التي تأسّست عليها، خصوصاً فكرة الهولوكوست وكراهية اليهود، وقد بدأ الآن نقاش حقيقي وجدّي للفرز بين كراهية اليهود ومعاداة السامية، وبين انتقاد الصهيونية وجرائمها البشعة وانتقاد إسرائيل وسياسات حكومتها المتطرّفة والمجرمة، فالخلط بين هذه المفاهيم هو الذي ساهم طوال العقود الماضية في نجاح الصهيونية العالمية لترويج أطروحاتها العنصرية، وأكسبها الدعم الدولي الذي حظيت به في الغرب، وأدّى إلى تكميم كل الأفواه التي كانت تتجرأ على انتقاد إيديولوجيتها الاستعمارية.

النصر لغزة وللشرفاء ..نتشارك هذه الحقائق اليوم مع الأصدقاء كما نتشاركها مع غيرهم وكثيراً ما سنلتقي في دروبها في الأيام القادمة وما أكثر الصدف ..وكل واحد يخفي في صدره قوة أو خوفاً حسب مصالحه أو خشية أن يشاركه فيها أحد ..ولو أننا نثق بالفرصة الجديدة وبالنصر القريب الآت وفتحنا قلوبنا لوجدنا في فكر كل منا شعاعاً من الحقيقة وباجتماع الأضواء سيكون كنزنا وفيراً ..لقد آن أن نتعلم الدرس.. كان الغرور وعدم تقبل الآخر أكبر مصائبنا .. وجعل رحلتنا تتأخر عن الوصول لآلاف السنوات ..واليوم لامكان لمن يشكك بالنصر..

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣